عَـدِ عني كأسَ المُدامِ فـاني تائبٌ عن وِصال بنتِ الكرومِ
ختَمَ اللهُ لي بخَيرٍ فما لي اربٌ في رَحيقها المختومِ
انا لا اسمعُ الغِناء فما لي ولثاني الثقيلِ والمزمومِ(١

قال ومن شعره ايضاً قولهُ في كذب المنجمين (من الوافر):

اذا حكَمَ المُنَجِّمُ في القضايا بحُكمٍ جازمٍ فأرْدُدْ عليهِ
فليس بعالمٍ ما اللهُ قاضٍ فقَلِّدْني ولا تَرْكَنْ اليهِ

(له بقيّة)

رحلة الى شمالي لبنان

لحضرة الفاضل انطونيوس يشلي اللبناني (تتمّة)

دير مار مارون عنّايا

لقد امتدَّ بنا الكلام عن دير ميفوق فهيّا بنا نغادرهُ ايها القارئ في ٩ ايلول الى دير مار مارون عنّايا المشيَّد في صحراء قفرة وهو يطلّ على مناظر طبيعيّة فاتنة ويعلو عن سطح البحر زهاء ١١٠٠ متر ولا يبعد شرقاً عن مدينة جبيل الأثريّة سوى ثلاث ساعات، تقصدهُ الناس من الانحاء البعيدة لزيارة جثمان الحبيس الطيّب الذكر الاب شربل مخلوف بقاع كفرا المصون فيه كمكنز ثمين

في سنة ١٨١٤ تسلّم الرئيس العام اللبناني الاب اغناطيوس بليبل من يوسف ابي

١) ثاني الثقيل والمزمومُ من الاصوات المعروفة عند المثنين وارباب الموسيقى

رميا وأخيه داود من اهم محبسة القديسين بطرس وبولس القائمة قرب دير عنايا (١ . وفي سنة ١٨٢٠ هبَّ الرئيس العام الوسى اليه لشترى الاراضي القريبة من المحبسة من المشايخ الحمادين وباشر بناء دير مار مارون عنايا في تلك البقعة التي كانت مأهولة بالمتاولة ولم يتمّ بناؤهُ إلّا في سنة ١٨٣٨ في عهد رئاسة الاب عمانوئيل الشابي العامّة فازهرت اذ ذاك النصرانيَّة وانتعشت في تلك الارجاء. واستأنس الاهالي بالرهبان واخذوا يتوافدون اليهم لاتمام واجباتهم الروحية في كنيسة ديرهم. وفي المحبسة المذكورة وجدنا الكتب الآتية :

١ً كتاب يحتوي صلوات استعداد وشكران للقداس تأليف المطران عبدالله قراعلي . ورسالة في الصلاة الذلية وحاشية في تدبير رياضة المترهبين وبليها ستون تأملاً في آلام يسوع وموته وقيامته. قد جمعها القس جبرايل قرحات الراهب اللبناني. ٢ً المصباح الزهباني في شرح القانون البلدي في لقراعلي. ٣ً كتاب اقديس اسحق السرياني في السيرة الرهبانية يشتمل على اربعة اجزاء في ٥٢٢ صفحة ناسخه راجي راجح عواد الخصروني. ٤ً مختصر كتاب يوحنا السلمي. ٥ً مجموع عظات للدوجي وسمعان عواد وبرأصاف البسكنتاوي. ٦ً بستان الرهبان. ٧ً خزانة الاسرار للبطريرك سمعان عواد. خط القس اسطفانوس البجديداتي اللبناني في دير سير سنة ١٧٤٠

ووجدنا في قرية اهمج التي تبعد عن دير عنّايا ثلاثة ارباع الساعة عند يوسف ناصيف ابي رميا : كتاب الاجرومية وجزئين من العلم اللاهوتي لكلوديوس . وفي بيت المرحوم الخوري جرجس ابي موسى : كتاب يشتمل على صلوات ورتب كنائسية وعلى العلامات التي يتميز بها المصروعون عن المرضى تجب معرفتها لكل كاهن يستعمل القسيم . وكتاب المحاورات الرهبانية خط قديم . وعند الخوري ميخايل الخوري . التحفة السرية لترحات . وفي كنيسة السيدة : كتاب افراميسات (اناشيد) تقال في اعياد القديسين وقت تلاوة القداس وكثير منها لم يُطبع في كتاب الإفراميات المعروف . وفي كنيسة دير مار ميخايل : ستكسار خط الخوري يوسف عطاالله من الحميره سنة ١٨٥٢ . وقد جاءت في آخره هذه النبذة وهي بحرفيتها :

« انه في اليوم الثامن من شهر تشرين الاوّل سنة ١٨٧٢ نصف النهار صار ثلج (شتاء) متراكم في ناحية وسط البلاد البرية من قرية الكفور للشمال حتى ان الماء اخذ (اي خرّب)

١) راجع تاريخ هذه المحبسة وترجمة حبيسها الاب شربل التي نشرناها في المشرق (٢٠ : ١٩٢٢] : ٢٨٩)

املاك شتى . ولو يصير ذلك في الليل لكان خرب حارات مع اصحابها ايضاً . وبقي هذا الامر قدر ساعة زمان من دون ريح والمياه اخذت من الوادي قدام في ناحية نهر ابرهيم القبلية . ومن زيادة الحجار والتراب الذي سقط في النهر غير جري النهر المذكور وكانت فيه غبايط ماء (برك ماء عميقة) انفسحوا (تنطروا) بالحجار والتراب حتى ان الخيال يمشي فوقها راكضاً . ه .

دير مار سركيس وباخس قرطبا

أقمنا في دير عنايا ثلاثة ايام وبرحناهُ ووجهتُنا دير مار سركيس وباخس الشهيد شرقي قرطبا . فركبنا وسرنا ماريّن في الهيج فجبل الميحال فكنا نهبط غوراً ونصعد نجداً ولا تقع عيننا الّا على اشجار البلوط والصخور الكبيرة . وما زلنا نتخذُ في مسيرنا بين ملتفّ هذه الغابة حتى بلغنا اطراف حمي اللقلوق الشهير بطيب مناخهِ ونقاء هوائهِ ولذيذ مائهِ . فجلسنا للاستراحة تحت ظلال شجرات من الصفصاف ينبثقُ من بينها ماء بارد زلال . وبعد ان استوفينا قسطنا من الراحة مشينا في طريقنا الى دير مار سركيس فوصلناهُ عند حلول الظهر

في سنة ١٨١٥ حضر فريق من اهالي قرطبا الى دير سيدة سامشي وطلبوا من الرئيس العام الاب اغناطيوس بليبل ان يقبل منهم وقفيّةً تشتمل على كنيسة قديمة على اسم القديسين سركيس وباخس وعشرة امحال ورق توت ويقيم لهم مدرسة حذاء هذه الكنيسة لاجل تعليم ابنائهم مبادئ القراءة والديانة ويعيّن لخدمتهم الروحية المفتقرين اليها اشدَّ الافتقار احد كهنة ابناء رهبانيتهِ . فرضي الرئيس العام وتمَّ الاتفاق بحضور ومصادقة مطران الابرشية السيد جرمانوس ثابت . وشيَّد الاب العام مدرسة جنب الكنيسة وسلّمها للقس برنردوس عبيه ونشط اذ ذاك لشترى الاملاك . ولما اصبح ريعُها كافياً لمعيشة عدد من الرهبان وسّع نطاق المدرسة وحوّلها الى دير قانوني . وقد انفق في عماره ومشترى ارزاقه ٥٤٧٠٣٧ قرشاً . واول رئيس عليه هو الاب عمانوئيل الشبابي سنة ١٨٢٣ وقد توالى على رئاستهِ ٢٥ رئيساً . وقد امر قدس الاب العام الحالي في ترميم القسم الغربي منه وبنيانهِ على طرز جديد

اما مدرسة كفرحيّال التي هي شرقي الدير وتبعد عنه نحو نصف ساعة فقد انشأها

القس اندراوس ابرهيم الخوري القرطباوي(١ سنة ١٨٥٣ واشترى لها اراضي واسعة.
وهذه الكتب الخطية التي رأيناها في الدير:

كأس ثمينة في قرطبا في كنيسة القديسين سركيس وباخوس

١) ولد هذا الاب سنة ١٧٩٥ ولبس الثوب الرهباني بدير مشموشه سنة١٨١٥ وتوفي في حدرة كفرحيال سنة ١٨٨٥ وقد ترأس على دير قرطبا وحوب وقرطبا وسعاد وبيفوق وكان اديباً فاضلاً يصوم كلّ سبت ويصلي كثيراً

١ً كتاب شريعة القسطنطينية . يبحث في تقسيم المواريث وهو نقل من اسم المؤلف وفيه عدة اسئلة في الشرع واجوبة عليها المطران قراعلي وغيره من مطارنة الطائفة المارونية . ويحتوي ايضاً سلسلة البطاركة الى البطريرك يوسف الخازن . ٢ً دفع الهمّ . ٣ً مواعظ لايام الاعياد والاعياد . خط عبد الاحد ابرهيم الطرابلسي سنة ١٧٨٧

ومن الاثار القديمة في دير قرطبا كأسٌ قديمة ثمينة للتقديس قد اشتراها من الرهبان الارمن بدير مار انطونيوس خشبو في غزير رئيس دير قرطبا المرحوم الاب نعمة الله عوّاد الحصروني بستة آلاف غرش . وهذه الكأس هي من فضّة ومحلّاة بالذهب . وهي آية في بديع نقشها حُفرت على طاستها رسوم الرسل يوحنا وبطرس وبولس وفي منتصفها عند قبضة اليد رسم آلام المسيح وفي اسفلها رسوم السارافيم الستة . وعليها معرّشة جفنة قديمة مقلّدة مخرّمة تحمل في اعلاها عناقيد عنب ملتفّة على الطاسة كما ترى في الرسم . وقد دفع احد صاغة بيروت بهذه الكأس ثلاثمائة ليرة عثمانية فلم يبعها الرهبان (انظر الصورة)

ووجدنا في قرية قرطبا عند الخوري يوسف عمانوئيل : كتاب المنى الذي انتطفهُ المطران يوسف الماتوري من كتاب الاسرار النصرانية للمطران يوحنا الحصروني(١) . وقد جاء بعد الفهرست الذي وضعهُ في اوائله ما يلي بحرفيته :

« كملت بعون السيد المسيح فهرست كتاب المنى على يد الحقير كاتبه (اي منتطف هذا الكتاب) المطران يوسف مطران صيدا ابن المرحوم المطران بطرس الماتوري وذلك كان في مدينة حلب لانه كان في فضيان (قضاء) مصالح البارك المكرم يوحنا ابن المرحوم نعمتلوفه الماتوري . يا اخوتي القارئين هذا الفهرست لا تعتبروا على حقارتي لاني متعلم وليس كان من زمان اصلحها (اي الفهرست) كما كنتُ اريد حتى تبقى هيئة وسهلة على الذين يقرؤا بهذا الكتاب المنى من الكتب التي لسبة اسرار النصرانية . كل من وجد كلمة او حرف او نقطة ناقصة يصلحها . . وجرى ذلك وحُرّر سنة ١٦٢٧ بشهر ادار المبارك وذلك كان بحضور الاخ المكرّم الحوري الياس العجيمي والقسيس باخس الاخ الجليل النعمة الصالح في مدينة حلب وذلك حقارتي نسبتهُ في السنة المعينة (المذكورة) مع عدة من الشمامسة . . . »

ثمّ يأتي افتتاح هذا الكتاب هكذا :

« بسم الله الحي نكتب كتاب الاسرار النصرانية الذي هو على قواعد التوراة والانجيل والاباء والمجامع تأليف الاب المكرّم مطران يوحنا المعدان الحصروني الراهب الروماني »

١) راجع المخطوطات العربية ص ٩١ (والمشرق ٥ [١٩٠٢] : ٥٤)

وقد جاء في آخره لمقتطفه ما حرفيتهُ :

« فهذا ما فهمتهُ بعقلي واحتضنتهُ بقلبي وكتبتهُ بيدي وقطفتهُ من كتاب معلمي المطران يوحنا الحصروني الدومينيكاني كتاب مقطوف الاسرار النصرانية وهو مؤسس على قواعد الانجيل الطاهر والكتب المقدسة والعلوم الرسولية والروحانية كتبهُ الله المُضيء وسمّيتهُ كتاب المنتقى من كتب الالهية لانه مقطف (مقتطف) منهم (منها) وحاوي ما فيهم (فيها) من الفائدة والضرورة الذي يحتاجهُ (اي يحتاج الى معرفته) الانسان المؤمن بمذهب دين المسيح ابن الله الازلي لهُ المجد امين . »

ثمّ يلي اسم ناسخة هذا الكتاب :

« كمل هذا الكتاب المبارك الذي هو كتاب الاسرار على يد الحقيرة مريم من قرية درعون (١ سنة ١٦٥٠ في ٢٢ يوم مضت من شهر تموز . الله يرحم كل من لهُ تعب وشوقنا امين . »

ووجدنا هذه النبذة معلقة على آخر ورقة منهُ :

« انه لما كان سنة ١٦٩٤ ربانية صار معركة على الامير ابن امين من الاباشات (كذا) جميعهم لاجل انه اخفى بنين حماده عدو زعاد هو احتمى والمقدم محمد ابن بلّمع وعاد الباشا حرق المتين ضيعتهُ وراحوا حضروا كل المذاهب (ذهب المذاهب) والمعالف (كذا) والفلاحين عند الباشا . »

وعند الخوري يوسف عمانوئيل المذكور : كتاب تاريخ المنطوريني . وعند بولس الخوري اسطفان : كتاب خزانة الاسرار للمطران سمعان عوّاد . وكتاب غرامطيق سرياني تأليف الخوري بطرس التولوي ، وديوان المطران فرحات ، ونبذة خطيّة تسمّى « الرسالة القرطباوية » للمرحوم القس اغوسطين الخوري القرطباوي ذكر فيها تاريخ العيال المتوطنة في قرطبا . وقد استند في وضعه الى تواريخ خطية قديمة

الحدث : دير مار اليشاع

في الخامس والعشرين من شهر ايلول يوحنا دير قرطبا صباحاً قاصدين حدث

١) ان مريم هذه كانت راهبة في دير حراش تراول مهنة النسخ وهي بنت الخوري حنا الشمالي . (المشرق (٧ [١٩٠٤] : ٢١٧)

الجبّة فررنا في الشربينة فبدت لانظارنا جبّة الطاقورة العالية ومغارة افقا. ولما اشرفنا على اللقاوق الذي يعلو عن سطح البحر ٢٧٠٠ متر شعرنا ببرودته المنعش ولاحت لاعيننا تلك السهول الفسيحة المُمرعة وقد نصب فيها البدو بيوتهم الشعرية فتبدين كالنقط السوداء في الصحيفة البيضاء. وكانت النياق تسرح وتمرح في تلك المراعي الخصبة ونساء هؤلاء البدو صادرات واردات الينابيع المتفجرة في تلك البقعة الجميلة والضجّة والضوضاء مائنة ذاك المكان. حتى انك لتخال اللقاوق مدينة آهلة بالسكّان

بعد ان قطعنا مسافة ساعة ضللنا الطريق في تلك المهامه والمفاوز فاخذنا نُنجد ونغوّر نذهب تارة شمالاً وطوراً يميناً ولا نصطدم الّا بالصخور. وقد بلانا الله برفقة مُكار أصمّ فكان يتقدّمنا في كل الطريق فنناديه ولا نسمع منه جواباً غير الرنين والدمدمة. وبعد تحمّلنا هذا العذاب المرّ وصلنا الحدث الساعة الثالثة بعد الظهر فنزلنا في ضيافة حضرة الخوري بطرس العلّم ابن شقيق الطيب الذكر الاب دانيال العلّم الحدثي. والحدث بلدة جميلة تعلو عن البحر ١٥٥٣ متراً يؤمّها المصطافون من جميع الانحاء.

وجدنا عند الخوري بطرس المذكور من الكتب الخطية: كتاب الاربعة (قراءات) خط «الشدياق مخايل ابن ابو ناخم العلّم سنة ١٧٥٥» وكتابين في الطب بخط قديم كتبا لعمّ المرحوم الخوري بطرس الذي كان له الهام بهذا الفن كشقيقه الاب دانيال عنوان الاول «مختصر في عمل الطب والجراحة وتركيب الادوية» والثاني «مختصر شروح المفردات الطبية مترجم من اللغة الافرنسية ومرتّب على حروف الهجاء»

اقمنا يومين في الحدث وغادرناها الى دير مار اليشع النبي بشرّاي. فررنا في حصرون فرأيناها غاصّة بالمصطافين. ولما لبثنا ان وصلنا دير مار اليشع لاخواننا الرهبان الحابيين فاستقبلنا حضرة رئيسه الفاضل الاب يوحنا معربس بما عُرف به من طلاقة الوجه وكرم النفس. فأنسنا به وبرهبانه واستروحنا في ديرهم نسيم الراحة ونسينا ما ألمّ بنا من تعب السفر ووجدنا عندهم تعزية وسلوى

ان دير مار اليشع قائمٌ على ربوة عالية قد شيّدهُ الرهبان حديثاً على طرز جديد وهجروا الدير القديم في الوادي بعد ان رممهُ سنة ١٨٣٥. ومن جهتي الدير القبليّة

والغربيَّة تقع العين على تلك المناظر البديعة فترى وادي قاديشا والنهر يرغي مزبداً جارياً في وسطها، ودير مار اليشع القديم لاطئاً في جانب الصخور. وترى مغاور النساك ومعابدهم منتشرة في ذلك الوادي الرائد في ظلال السكون العميق. وتسمع رنين اجراس الكنائس الشيدة على تلك الروابي تردّد صداها المغاور والكهوف ويرتفع صوتها الى السماء على اجنحة الغمام. واذا ما وقفتَ في احدى شرفات الدير الشرقية رأت عينك بلدة بشرّاي الجميلة جاثمة بين الغياض والرياض ولاحت لك من بعيد اشجار الارز المنبسطة الاغصان كسرب من الحمام ناشر اجنحتهُ البيضاء في الفضاء فتسبي هذه المشاهد الرائعة لبَّك وينتشي عقلك بخمرة السرور

لقد هاج بنا الشوق الى زيارة دير مار اليشع القديم في الوادي فما ترددنا في تلبية رغبة النفس فهبطنا اليه في طريقه الصعبة المنحدر. ولمَّا دنونا منه شعرنا بتأثير عميق لا يمكننا التعبير عنه. واستنشقنا من أرجائهِ أرَج القداسة والتقى واستعاد التفكر الى ذاكرتنا حياة مؤسسي رهبانيتنا فيه قراعلي وفرحات والبُتن وسواهم من الرهبان الذين حبسوا انفسهم في غرفه الضيقة يمارسون ضروب التقشف والنسك ويحيون حياةً هادئة مطمئنة لا شغل يلهيهم عن خدمة الله تعالى. فأعجب عارفوهم بسموّ فضيلتهم واكبروا عقلية تلك النفوس الزاهدة بسفاسف الدنيا. ومن الذين زاروهم من السيَّاح واثنوا الثناء العاطر على راسخ فضيلتهم الاب پتيكه (Petitqueux) اليسوعي فقال عنهم «انهم يدقّقون في حفظ فرائضهم اشدّ تدقيق ولاسيما فريضة الصمت والصوم الشاقّ. ولا يأكلون اللحم البتَّة. وقد كانوا لنا اعظم قدوة في شدّة حرارتهم في الصلاة وفرط احتشامهم في الكنيسة...»

في دير مار اليشع ذكرنا النابغة القس جبرايل فرحات الذي زجّى فيه سنيّة عديدة يتمرّس على قهر النفس ويعكف على التحرير والتحبير فأبرز لنا من دير مار اليشع تلك التآليف العالية الغالية التي احصتهُ في مصافّ رجال الدين والعلم. وهناك نسخ بيده لاول مرَّة قاموسهُ. وهذه النسخة في مكتبة بكركي انتهى منها المؤلف في آخر شهر ايلول سنة ١٧١٨. وجاء في صفحتها الاخيرة ما حرفهُ:

«تمَّ نسخ هذا الكتاب بخطّ المؤلف المذكور من التاريخ المذكور وهي النسخة الاولى لهذا المؤلف فالبها المراجعة وعليها الاعتماد «لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله العليّ العظيم وعليه الاعتماد. ربنا

لا تؤاخذنا. وهو برسم الابن المجيد والولد السعيد الشماس اغوسطين بن يوسف بن اغوسطين الندي الماروني الحلبي قرّن الله حياتهُ بسعادة الدارين امين »

ومع عظم شأن هذا الدير لم نعثر على تاريخ بنائهِ وغاية ما وقفنا عليهِ ما ذكرهُ العلّامة الدويهي في تاريخهِ (ص ١٥٩) :

« في سنة ١٥٣٣م (٨٩٤٠) عُني القس جرجس بن حرواص من قرية مرجس ببناء دير مار اليشع وتوسيعهِ واتفق على ذلك ١٣,٧٥٠ درهماً هذا ما خلا الصدقات التي تبرّع بها اهل البرّ. وكان المقدّم حنا عبد النعم مسنداً لهُ في ذلك. وهكذا الحاجّة سارة رفيقتهُ في النسك اشتركت معهُ في النفقة على البنيان. وكان البنّاء المعلم ابرهيم الحصروني ابن عم المنوري موسى الذي بنى المأذنة في طرابلس عند قبّة النصر. »

وهذا الدير كان لاهالي بشراي فأكرههُ الرهبانيّة فجددت بناءهُ وانفقت عليه خمسة الاف وثلاثمائة وستين غرشاً وعهدت برئاستهِ الى القس عبدالله قراعلي (١)

ومن الآثار القديمة التي لم تزل محفوظة في دير مار اليشع صورة النبيّ اليشع قابضاً على صحيفة مكتوباً عليها الفصل العاشر من نبوّة اشعيا وفي نهايتهِ هذه العبارة بخطّ كرشوني : « اوقفها (اي هذه الصورة) لدير مار اليشع بشرّي شماس الياس الحلبي قراعلي سنة ١٧٠٧م، ثم تلاها هذه الكتابة بالعربي وهي : « بيد خوري غفريل سنة ٧٠١٠ لآدم (١٨٠٢م) »

وفي هذا الدير يقيم راهب كاهن بصفة حبيس يدعى القس انطونيوس غصن من الديمان وعمرهُ ٤٩ سنة

وقد كان في دير مار اليشع كتب خطيّة قديمة نُقد معظمها . وما بقي منها نُقل الى الدير الجديد وهي كتب صلوات سريانية (متعبدات) مجلّدة بقطع من خشب ملبّس بجلد مكتوبة على ورق سميك منها :

١ كتاب صلوات (متعبد) القديس مـ؟ـمـ مـ؟ـمـ مـ؟ـمـ (فورياقس ويوليطا) امه ويوحنا المعمدان في آخر كل صلاة ترجمة صاحبها. وهذا الكتاب خط جبرايل احقر تلاميذ الحبيس يونان (٢ من اهدن كتبهُ في قزحيا سنة ١٨٤١ يونانية ويطلب الناسخ الذكر لمعلمه الحبيس وللقس الضمين منهُ. طول هذا الكتاب ٣٢ سنتمتراً عرض ٢١ عدد صفحاته ٢٠٦ . ٢ كتاب

١) راجع تاريخ الرهبانية اللبنانية (ص ٢٤)

٢) راجع ما كتبهُ جبرائيل هذا الاهدني عن معلمه الحبيس يونان . الدوجي ص ١٦٢

اناجيل الرسل الاربعة بالسرياني خط القس سركيس ابن القسّ حنا ابن الخوري ابر بهر من بشري سنة ١٨٣٤ يونانية (١٥٢٢م) وبعد ذكر اسم الناسخ بالسريانية تلي هذه الكتابة بالكرشوني : «لما كان تاريخ سنة ١٦٣١ مسيحية وقف القس ادم الزارية التي في جبرة ارض نصريّة بنت سنويل (كذا) في جزاير الصافرة للقديس مار غايل المحبسة جبرة مار اليشع وقفاً ثابتاً . . .» .

٣ نسخة ثانية من كتاب الاناجيل بالسريانية والعربية خط مرقس سنة ١٨٦٩ يونانية (١٥١٧م) وبعد ان ذكر الناسخ اسمهُ مرفوقاً بعبارات التحقير قال :

«اذكروا يا اخوتي معاشر اخيس يوحنا والقس جبرايل والقس ملك لان لهم عليَّ فضل واحسان كثير وايضاً القس والشماسة الفاطنين في قوزحيا وفي مار غايل لاني كتبتهُ وانا ساكن عندهم»

٤ كتاب (متعبد) يحتوي صلوات تتلى في اعياد بعض القديسين منها صلوات مار اليشع . وجاء في اخر صلاة ستّار الشهداء ما حرفيته : «وكان الفراغ من هذه الصلاة المباركة في سابع عشر من شهر نيسان المبارك سنة ١٧٠٠م على يد احقر الناس وارذلهم شماس عطاالله زنده وقد اوقفها لدير القديس مار اليشع في نواحي طرابلس . . .»

٥ صلوات القيامة . وجدنا في آخر ورقة منه بخطّ كرشوني ما يلي : «لما كان تاريخ شهر كانون الثاني سنة ١٧٧٠ لاسكندر اليوناني ابن فيليبّوس (١٤٥٩ م) اوقف هذا الكتاب المبارك لقيامة سيدنا يسوع المسيح المقدّمين عبد المنعم ابن الدين والحاج بدر ابن قر للقديس الفاضل المبارك مار برصوما المدور بقرية بشري اوقفهُ من انفسهم وانفس اجسادهم وعن اولادهم وعن نفس المقدم رزق الله وعن ابنهِ يعقوب ويسألوا كل من يقرأ فيه يطلبوا لهم الرحمة والمغفرة للخطايا من الربّ سبحانه وتعالى وأكلام صفة المتكلم وكتبهُ ابن العمّ ابن الدين (١ . »

٦ كتاب ميامر ومواعظ القديس افرام السرياني وفيهِ وصيتهُ الاخيرة التي انفذها الى مدينة الرها . وكلها مترجمة من السريانية الى العربية . دون ذكر مترجمها . وقد جاء في آخر الميامر ما يلي : «تمّت وكملت بموتهِ تعالى الميامر لابينا الجليل في القديسين افرام السرياني ثم بيمراه التابعان لها مع وصيتهِ وذلك على يد احقر عبادهِ راهب من الرهبان اللبنانيين سنة ١٧٣٢م في ٢٩ نيسان .»

ويتبع هذه الميامر رسالة القديس يوحنا فم الذهب الى بعض محبي المسيح القاطنين في العالم . ثم مديح قالهُ القديس غريغوريوس اسقف نيصص في الاب القديس البار افرام السرياني . ثم رسالة ارسلها ديونيسيوس الكبير الى تيموثاوس الرسول تلميذ

١) قد ذكر الدويهي في كتابه الاحتجاج الخطي ان عبد المنعم كان شاباً غاوياً جاهلاً العلوم والمعارف . وقد مال الى الرهبان اليعاقبة الذين حضروا عرسه وجادوا عليهِ بالنقوط ووعدوهُ بصلات وافرة فراقه مقدمهم . ولما انتهى حُكم البلاد اليه اعطاهم مواضع لسكناهم وبنى لهم كنيسة على اسم برصوما بالقرب من داره . . . طالع ايضاً تاريخ سوريا (٦ : ٥٧٢-٥٧٩)

بولس السليح من اجل شهادة الرسولين بطرس وبولس . بها يعزيه على فقدهِ معلمهُ القديس بولس . وهي آية في الرقة والبلاغة

بقاع كفره ، الارز ، بشرّاي

ومن ديرمار اليشع توجهنا الى قرية بقاع كفره مستقط رأس الحبيس المشهور الاب شربل مخلوف . وهي قائمة على رأس ربوة عالية معرّضة للرياح الباردة القاسية . وتعلو عن البحر نحو ١٧٠٠ متر . وجدنا فيها من الكتب الخطية ما يأتي بيانه :

عند حضرة الخوري بولس مخلوف : كتاب فصول الخطاب والتحفة السرّية لفرحات والاجرومية وكتاب حل بعض صعوبات الكتاب المقدس للمطران سمعان عوّاد . وعند اسحق بطرس الخوري مخلوف : الجزء الثامن من لاهوت كلودیوس وكتاب الرياضة لفرحات ونسخة من ديوانه . وعند الشماس انطونيوس عيسى الخوري مخلوف : كتاب بحث المطالب . وفي كنيسة السيدة : نسخة من الانجيل

وقد اهتمّ حضرة الخوري بولس مخلوف المعروف بغيرتهِ على صالح ابناء رعيته بهدم هذه الكنيسة الضيقة على الاعالي وقام ببدلها كنيسة جديدة بديعة الهندسة يبلغ طولها ٣٨ ذراعاً وعرضها ١٨ ذراعاً

وفي غرّة تشرين الاول قصدنا الارز التي يرتفع عن البحر ستة الاف قدم ومتّعنا العين بجمالهِ وجلالهِ . وقد جلسنا في ناحية منه محتزين الناس التشرين تحت ظلالهِ متأملين في دوام الخالق وزوال الدنيا وفي قدم الارز وما تولى عليه من الايام والسنين فأثرت في قلبنا هذه التذكارات اي تأثير . قال العلامة ميشان (Mgr Mislin) :

« ليس في العالم باجمل من موقع الارز . فمن يزورهُ الناس من جميع البلدان فيجدون في رؤيتهِ ابدع مشهد ويشعرون بأعظم لذة . وفي حول الارز يبتلع نبع جاديشا الشهير ويُسمع لخريره نغمات مطربة . وهناك مغارة تحجرت فيها المياه وتكونت في سقفها ذيول وشموع ظريفة الشكل مما يُبهر النواظر »

وبعد ان شبعت العين من التمتع بمنظر الارز انحدرنا الى بشرّاي البلدة الجميلة الشهيرة بطيب هوائها وجودة مناخها وجمال مشاهدها الطبيعية الفاتنة . فألفيناها تعجّ بالمصطافين عجيجاً وتزدحم في اسواقها النظيفة اقدام الغرباء الذين يلقون في اهلها

الكرام كل انس ورعاية. ولابناء بشرّاي عطفٌ خاصٌ على الغريب فينزل في ديارهم على الرحب والسعة كأنه بين اهله وخلّانه. وهم اناسٌ عُرفوا بكرم الاخلاق وجودة العنصر وشدّة الباس ورباط الجأش في الحروب فهم ابطال شمالي لبنان مع رسوخ قدمهم في عقيدتهم الدينية. ولا تدخل كنيسةً من كنائس بشرّاي الّا وتجد فيها رجالًا ونساء ساجدين امام القربان الاقدس يتلون بحضرته الالهية الصلوات الخاشعة ممّا ينعش في قلبك حرارة الايمان ويدعوك الى الثناء على تديّن القوم. وهذا ما وجدناه فيها من المخطوطات:

في كنيسة مار سابا: ١ً كتاب الانجيل وقفه عليها المطران جرمانوس فرحات وعلّق عليه بخطه عبارة الوقف وسهرها بختمه. ٢ً كتاب الخاش (صلوات سبّة الآلام) رأينا فيه سِيَرًا «قالهُ القديس يعقوب اسقف مدينة سروج على اللص الذي صُلب مع سيدنا وايمانه به والملاك الحافظ الفردوس. يُقرأ في يوم جمعة الصليب». ٣ً كتاب تشحّث (مجموع صلوات) منها صلاة القديس توما الدليح. ٤ً كتاب متعبد. فيه صلاة القديس يوسف وعيد القربان المقدس ومار سابا وتمّ نسخهُ سنة ١٧٠٨ وقد عُلق على اول ورقة منهُ عبارة وقفٍ (كعبارة وخط الانجيل من قلم فرحات) ولدل صلاة مار سابا من تأليفه. ٥ً كتاب آخر متعبد يحتوي صلوات بعض الشهداء ومار بهنا ومار الياس التيّ (١ وغيرها من التديين. وقد جاء في آخر صلاة مار الياس ما يلي: «كملت على يد العبد الخاطئ الحقير المسمّى عبد المسيح بن بطرس الماروني الحلبي وذلك سنة ١٧٠٩ في ت ١.»

٦ً كتاب الخطب الدينية ترجمها من السريانية الى العربية القس جبرايل فرحات. خطّ الشدياق ابرهيم جلوان السرياني من تلاميذ مدرسة روما سنة ١٧٢٢ وخادم قرية تولا الجبة سنة ١٧٣٦.

وعند حضرة الخوري جرجس الشدياق: ١ً قراطيق سرياني تأليف الشدياق جرجس الباني حصنَ سنة ١٥٩٦. ٢ً كتاب مختصر اللاهوت لشقيقه المرحوم الخوري يوسف. ٣ً قراطيق آخر سرياني للفاخوري. ٤ً التحفة السرّية لفرحات.

وعند حضرة الخوري يوسف بطرس الشدياق: ١ً كتاب المحاورات الرهبانية لفرحات. جاء في اخره: «وقف لدير القلب الاقدس في بكركي. كل يد احقر بنات قلب يسوع وردة هندية الخاطية». وخطه عربي جميل.

٢ً كتاب خطهُ عبد المعطي بن جرجس المسابكي الماروني بدمشق الشام سنة ١٧٣٣ يحتوي نبذة في الصلاة العقلية وفوائدها وعشرة تأملات لازمة لكل مسيحي وتأملات مختصرة على عدد ايام الشهر «استخرجها من اللغة الافرنجية الى اللغة العربية احقر اولاد المدرسة المارونية الشدياق

١) قد طبع هذه الصلاة السريانية السيد ميخائيل الخوري مطران حلب سنة ١٩٢٥

يوسف الحلبي اصلاً الماروني ملّةً وذلك في سنة ١٧٠٥م ويشتمل ايضاً على ٦٩ نصيحة للتدبية ترازيا ثمّ بعض نصائح من كتاب مرآة الانفس وتسمّى رؤوساً وعددها ٣٢ رأساً . ثمّ رسالة تسمّى (منهج مستقيم لبنية التيم) مؤلف الاب الفاضل لابل والفيلسوف اللاهوتي النبيل الخوري بطرس (النولوي) ايكونوموس طائفة الموارنة بحلب سنة ١٧٠٦ م ومدار هذه الرسالة على الصلاة العقلية

٣ كتاب يشتمل على اخبار الاعتراف وفيه بعض زجليات روحية قديمة منها للمطران يواصاف البكتناوي . ٤ كتاب تاريخ النطاوريني . ٥ كتاب خبر سيرة حيقار وزير سنحاريب ملك اشور . وفيه نبذة فواتحا : (تواريخ عن بعض حوادث صارت في الجبل سنة ١٨٦٠)

ودّعنا بشرّاي في اليوم الثاني من تشرين الاوّل وقلبُنا يلهج بالشكر والثناء على مكارم اهلها ولاسيما على حضرة الاب المفضال الخوري يوحنّا الشدياق الذي تلطف وهدانا الى كل هذه المخطوطات . وعلى جناب المصوّر البارع بطرس افندي الشدياق الذي تكرّم علينا برسوم الأرز ونبع قاديشا ودير مار اليشع . فسرنا ميمّمين دير قزحيًا

دير مار انطونيوس قزحيًا

وقد عرجنا في طريقنا على مدرستنا في بان ومكثنا فيها يومين . وانتقلنا الى عنطورين فوجدنا فيها عند جناب الشيخ نعمة الله ابي خطار من الكتب الخطيّة كتابي صلوات جمعهما جدّ والده الشماس انطونيوس ابن ابو خطار الشدياق من بيت الحج عبد النور صاحب التاريخ المعروف باسمه سنة ١٧٩١ . ومن عنطورين نزلنا في طريق جبل منحدر الى دير قزحيًا

ان هذا الدير قديم الاجيال . وقد ذكر العلّامة السيد يوسف الدبس في كتابه الجامع المفصّل صفحة ٢٠٢ انه ورد في براءة البابا اينوشنث الثالث الى البطريرك ارميا في سنة ١٢١٥ ذكر دير قزحيا بمنزلة اول كرسي لاساقفة الوارنة . وقد علّق البطريرك بطرس وهو يوحنا اللحفدي على كتاب الاناجيل عبارة تنبئ بانّه حضر اليه سنة ١١٠٤ الراهب اشعيا من دير قزحيا ورأسهُ على دير الكوزبند في قبرس

واتصل دير قزحيا بالرهبانية من المطران يوحنا حبقوق سنة ١٧٠٨ وقد انفقت

في ذاك العصر على تجديد عماره نحو ٢٥٠٨٦٧ غرشاً (١ . وفي جنب دير قزحيا عدة محابس منها محبسة مار مخايل القائمة غربي الدير بناها القس بركات البقوفاوي سنة ١٤٩٥ ومات فيها كما افاد المطريني في تاريخه . وقد ذكر حضرة الاب جبرايل مجلي اللبناني في تاريخ دير قزحيا الخطي قال :

١) طالع ما جاء عن تاريخه ومطبوعات مطبعته المشرق (٣ : ٢٥٧) و (٦ : ٨٧٢–٨٧٧)

« انما عبارة عن كنيسة صغيرة فيها ثلاثة مذابح جميلة مبنية تحت الصخر وحيطانها مكلّسة تكليساً متقناً يخال للناظر اليها انها صنع يد عصرية مع انها قديمة جداً. والداخل اليها يشعر حالاً برواتح القداسة المنبثة منها. وبالقرب منها غرفتان في مغارة هُدم مدخلاهما حديثاً. ويحتوي هذه المحبسة مغارة ايضاً تدلُّ آثارها انها كانت آهلة بالسكّان يوم كانت محبسة مار مخايل في سمت عزّها. »

ومحبسة مار بيشاي ذكرها الدويهي في كتابه تاريخ الازمنة الخطّي فقال:

« في سنة ١٥٢٦ ان الخوري يونان القربتي رئيس دير مار انطونيوس قزحيا نقض قلّعة الجبس وجدده وزاد على مذبح ماري بيشاي مذبحين آخرين احدهما على اسم السيدة والاخر على اسم مار مخايل رئيس الملائكة. . . »

وقال السيد فرحات الذي نسك في هذه المحبسة (راجع ديوانه ص ١٤٦)

« في سنة ١٧١٢ ابتدأ الرهبان بعمار محبسة مار بيشاي وكانت خربة فعمّروها واوسعوها وقرروا فيها مغارة وسكنها رهبان عديدون وهم تحت طاعة رئيس دير قزحيا ويشتركون في معيشتهم وواجباتهم الدينية مع رهبان الدير المذكور »

وقد وصفها الاب جبرايل مجلّي في تاريخه الآنف الذكر قال:

« موقع هذه المحبسة غربي دير قزحيا وشرقي بيت الضيافة مبنية باللبن وقليل من الحجارة. فيها قاعة واربع غرف صغيرة وثلاث مذابح. وثلث ثالثها منقور في الصخر والثلث الآخر مسقوف. وفي القاعة سرير منقور في الحجر معدّ لرقاد راهب واحد. وفي احدى الغرف وهي التي كان يسكنها الرئيس او كبير الجماعة مقعد صغير ومسند كلاهما منقوران في الصخر يدلُّ ظاهرهما على ان ذلك الرئيس او الجليس كان يقضي ساعات الليل جاثياً مصلياً واذا دهمهُ الوسن يلقي يدهُ على المسند الحجريّ فيأخذ قليلاً من الراحة. وعند اسفل درج هذه المحبسة يميناً وشمالاً محبستان قطنهما الرهبان الاقدمون مدّةً طويلة. وبالقرب منها لجهة الشرق محبستان ايضاً وكلها محفورة في الصخر. وقد جعل الرهبان من بضع سنين ثلاثاً منها مدافن للراقدين بالرب في دير قزحيا. »

ومحبسة القديس بولا. شادها الرئيس العام الاب عبدالله قرا علي سنة ١٧١٦ على قمة رابية عالية قبالي الدير تبعد عنه مسافة ثلث ساعة واسكن فيها رهباناً حبساء. وفي سنة ١٨٩٨ جدّد بناءها الحبيسان الابوان مارون مجلّي السرعلي وصرقس ايطو. والحبيس الذي يقيم فيها حالياً هو الاب افرام بقاع كفره. ولم تمكنّا كثرة اشغالنا من زيارة هذه المحابس لنتبسّط في الكلام عنها فاكتفينا بما ورد ذكره.

وقد طارت لهذا الدير شهرةٌ عظيمة للكرامات العديدة التي تجري فيه واهمّها

شفاء المسوسين من الارواح الشريرة في مغارته العجائبية التي يقصد زيارتها الناس من جميع الانحاء على اختلاف مذاهبهم. وفي هذا الدير يُطبع كتاب القديس انطونيوس الكبير المعروف بكتاب قزحيا. وقد اطلعنا على رقيم من السيد النائب البطريركي المطران مخايل الخازن تاريخهُ ٢٦ تموز سنة ١٧٨٠ حرَّره في دير سيدة ميفوق يحظر على الرهبان الحلبيين والمنتمين الى ماري شعيا طبع الكتاب المذكور وتوزيعهُ ويخصهُ برهبان ماري انطونيوس قزحيا اللبنانيين البلديين بموجب امر الكرسي الرسولي

ان تقلب الايام وصروف الحدثان قد اتلفت وضعضعت الكتب الخطية القديمة الثمينة التي كانت مدونة في دير قزحيا ولم يبق منها سوى الآتي ذكرها وهي محفوظة عند حضرة الاب فرنسيس فخري البشرّاوي وهذه اسماؤها :

١ً كتاب مجموع صلوات. ٢ً رياضة القديس اغناطيوس خطَّ سنة ١٧٦٧. ٣ً مزامير داود النبيّ سرياني وعربي خُطَّ سنة ١٦٦١ في مار يوحنا قرية سلي (حنان) (كذا) في جبّة المتن. ٤ً اجزاء عديدة من العلم اللاهوتي لكلوديوس. ٥ً اباطيل العالم. ٦ً كتاب ليوحنا الدمشقي بحث في الصلاة وازدياد الكنيسة وطبيعتي المسيح ... ٧ً قاموس سرياني خط شماس موسى أبي [illegible] سنة ١٧٠٢. ٨ً منطق القس يواكيم الباسيل. ٩ً [illegible] ١٠ً اغراطيق سرياني. ١١ً رتب وحازات. ١٢ً اسئلة في اللاهوت. ١٣ً كتاب اخص قوانين التوبة حسب نظام الدير وعاياه الاهلية قد جُمعت من بعض جوامع ومن كتب التوبة جاء في اخره :

« ولقد اعتنى بترتيب هذا الكتاب وترتيب نظام تأليفه الاب المكرَّم والملاهوتي المفخَّم معلمنا وابونا القس بطرس النولاني واعظ مدينة حلب وذلك سنة ١٦٩٧ »

١٤ً اغراطيق سرياني يسمى « كتاب التسهيل لكل شرح مستطيل » قد ابان مؤلفهُ في المقدمة انهُ وضعهُ لاهل اللغة العربية من اهل زمانهِ ليسهل عليهم معرفة ما يقصدونه من فهم اللغة السريانية. ١٥ً مجموعة قصائد وانشيد سريانية لابن العبري وللمطران يوسف الحصني مطران عين ورقاء. ١٦ً كتاب التحفة الدرّية للمطران جرمانوس فرحات. جاء في اخره :

« انتهت كتابته يد الحقير القس عبد المسيح الماروني الحلبي بايام سيدنا ومطراننا ماري جرمانوس (فرحات) المكرَّم في ٩ ايار سنة ١٧٣٢ في حلب. »

١٧ً كتاب تأملات. ١٨ً حوادث الاعتراف. ١٩ً مقالات زهدية ليوحنا رئيس دير طورسينا خطَّ عربي جميل. ناقص فهرسه جاء في اخره : « علقهُ بيده الفانية العبد الذميف النحيف المعترف بذنبه التائب الى ربّه ثنجه (١ ابن الخوري جرجس الحموي في سنة ١١٢٧ سيحية. »

---

١) اطلب المشرق ٢١ [١٩٢٣]: ٧٢٧

وقد انتقل هذا الكتاب الى الحجّ مخايل (١ ابن الحج فرحات

٢٠ المصبح الرهباني في شرح القانون اللبناني. ٢١ كتاب طبّ قديم. ٢٢ رسالة مختصر التعليم بالكمال لفرحات. ٢٣ كتاب مواعظ. ٢٤ كتاب الفصاحة الجزء الاول. يقول مؤلفه انهُ يقدمهُ للسيدة العذراء. ٢٥ كتاب آخر مواعظ. ٢٦ تفسير بعض صعوبات في الكتاب المقدس للمطران سمعان عواد. ٢٧ العلم الطبيعي للسيد السمعاني. ٢٨ مجادلة ومحاورة دينية صارت بين الراهب جرجس رئيس دير القديس سمعان البحري وبين ثلاثة انفار من المسلمين في حضرة الملك الظاهر غازي بن يوسف الصلاح على امة الاسلام بمدينة حلب سنة ١٢١٧م وكان الفراغ من نسخها على يد القس يوسف بن مبارك سنة ١٦٧٧ (٢ وتلي هذه المحاورة محاورة اخرى تأليف احد الرهبان تسمّى «ايضاح الدين» وهذا ابتداؤها :

«كتاب ايضاح الدين تقدمة الفخر ملّة المسيحية اعظم المشايخ المؤمنين نادر ابن الخازن الشيخ المكرّم ابو نوفل. من العبد الفقير الراجي عفو ربهِ العظيم. . . باسم راهب قد وضعها مؤلفها اجابة لبعض السادة المسلمين الذين سألوا عن صدق الدين والبرهان والتسوا من حقارته البيان. وهي على طريقة السؤال والجواب

٢٩ كتاب في بيان وتثبيت الاكرام المقدّم للقديس يوحنا المروي المكنّى مارون اول بطاركة الملّة المارونية. وفيه رسالة للمطران ارسانيوس شكري رئيس اساقفة حلب المارونية الى البابا اكليمنضوس الثالث عشر يبيّن فيها المنازعات التي حدثت في مدينة حلب بخصوص الاكرام المقدّم للقديس يوحنا مارون.

هذه هي الكتب الخطيّة التي وقفنا عليها في دير قزحيّا. وبعد ان روّحنا النفس فيه مدّةً من الزمان توجهنا الى دير مار سمعان القرن لزاهباتنا اللبنانيات وهو يضمّ عشرين راهبة. ورئيستهُ من بشرّاي وهي حضرة الام يوسفيّة رحمه المعروفة بغيرتها على نجاحه وحسن ادارة شؤونه (٣

دير سيدة بصرما

بعد ان أبلّلنا من مرضنا في دير مار سمعان القرن قصدنا دير سيدة النجاة في بصرما فمررنا في طريقنا على المدرسة الوطنيّة بداريًا التي يديرها حضرة الاب الفاضل

١) هو المطران يوسف مبارك الزيتوني

٢) ان مخايل هذا هو شقيق المطران جرمانوس فرحات

٣) قد ارجئنا الكلام عن هذا الدير وعن مدرسة بان الى ترجمة الطيب الذكر الاب افرام جمجم البشرّاوي التي ننشرها قريبًا على صفحات هذه المجلة ان شاء الله

الخوري لويس العَلَم المشهور بغيرته الدينيَّة وعطفه على اليائسين والفقراء فرأيناها غاصَّة بالتلاميذ الذين يتلقَّنون العلم ممزوجاً بروح الدين والتقوى. وعند الغروب وصلنا دير بصرما

في سنة ١٨٨٦ فُصل قسمٌ من ارزاق دير قزحيا في بصرما في عهد رئاسة الاب مرتينوس سابا القسطاوي العامَّة وباشر الطيِّب الذكر الاب دانيال العَلَم الحدثي بناء دير جديد فيها على الطرز الحديث. ولم يكن في تلك البقعة المأهولة بابناء طائفتي الروم الارثوذكس والاسلام معهد ديني . ولما تمَّ عمار الدير نشطت الرهبانية الى بناء كنيسة رعائية لاهل بصرما ومدرسة مجَّانية لتعليم الاحداث

اقمنا في دير بصرما يومين ورجعنا الى دير سيدة ميفوق. ثمَّ توجهنا الى قرية بجَّة فوجدنا فيها الكتب الخطية الآتية عند حضرة الخوري بولس الحسيني :

١ كتاب مختصر علم الذمَّة مترجم من اللاتينية الى العربية لافادة كنيسة المشرق. وهو بخط الخطَّاط الشهير الذي قلما تخلو كنيسة من كنائس لبنان من خطه السرياني الجميل الخوري جرجس سعد البجاني سنة ١٧٦٣ والمتوفى في ١٩ حزيران سنة ١٧٨٦ . ٢ مختصر انشاء [illegible] . ٣ كتاب الاوراس العليَّة يبحث في [illegible] تركيب الادوية . ٤ [illegible] فيه صورة [illegible] في [illegible] سيدة سركيس بطريرك الموارنة سنة ١١١٥٩٦ . ٥ كتاب الانجيل [illegible] يعقوب الرهاوي ومضافاً اليه رد الطاران يواصاف البسكنتاوي الماروني [illegible] والسيد ملحمه والسيد عبنا الدين اللذين ارسلاها اليه. وهي تشتمل على الطعن في الامة المسيحية

ويوجد ايضاً عند جناب الخواجا طنوس حنا سعاده كتاب الفتاوى الخيرية في الامور الشرعية. وفي بيت المرحوم الخوري حنا مارون كتاب تفسير بعض فقرات من الكتاب المقدس القديم والجديد تأليف المطران سمعان عوَّاد الحصروني . وهذا الكتاب مجلَّدٌ كبير انما هو مخروم من آخره وهو خط الشدياق انطون ابن الخوري سمعان من قرية غسطا من بيت شهوان سنة ١٧٣٢

وسرنا من بجَّة الى دير مار يوسف الضهر قاصدين دير سيدة المعونات فبلغناهُ في ٢٩ تشرين الثاني شاكرين مراحم وافضال السيدة العذراء التي حفظتنا وارجعتنا اليه سالمين ومختتمين رحلتنا هذه بتحيَّتها اللطيفة قائلين لها: السلامُ عليكِ يا مريم

---

١) قد نشر هذا المجمع حضرة المونسنيور جرجس مشي في كتابه التحفة الادبية. وذكره صاحب تاريخ المقاطعة الكرواتية ص ٢٣٦-٢٤٠